مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية و الاتصالية
Eissn :2600-6863 Issn : 2353-0502
المجلد 12 / العـدد03 (2024)، ص: 73..- 85

المقاولة الاجتماعية قيم ثقافية وبدائل تنموية:
جمعيات المجتمع المدني نموذجا

أ.د حنان شعبان
جامعة الجزائر3
itfchome@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/09/23 تاريخ القبول: 2024/09/23 تاريخ النشر: 2024/09/28

ملخص:

تماشيا مع تبني الجزائر التوجه المقاولاتي كبديل استراتيجي نحو إحداث التنمية وخلق الثروة خارج قطاع المحروقات، دعا الكثير من المختصين والخبراء إلى ضرورة اعتماد مقاربات جديدة ضمن التوجه المقاولاتي من أجل مجابهة التحديات التي تواجه المجتمعات، وفي هذا السياق ظهر مفهوم حديث نسبيا اصطلح عليه بـ"المقاولاتية الاجتماعية" أو "ريادة الأعمال الاجتماعية"، وذلك اعتمادا على نوع آخر من المقاولات أصبحت توصف "بمقاولات الجيل الجديد " أو "المقاولة الاجتماعية"، وهي تلك التي اختارت عدم استهداف مراكمة الأرباح فحسب، بل أيضا الانخراط في الحقل الاجتماعي والتركيز على الوسائل المتاحة واعتبارها موارد قابلة لخلق استثمار لصالح المجتمع. (بن حكوم علي، ،2020، 2021 ، ص 14)

مما سبق ذكره، نحاول من خلال هذه المداخلة التطرق إلى دور المقاولاتية الاجتماعية في خلق روح التكافل والتضامن في المجتمع بغض النظر على الجانب المادي الذي يهدف إلى تحقيق الأرباح.

الكلمات المفتاحية: المقاولة الاجتماعية، التطوع، جمعيات المجتمع المدني

ولمعالجة هذا الموضوع ارتأينا ضبطه وتنظيمه وفقا للمحاور الآتية:

1- مفهوم المقاولة الاجتماعية وعوامل تعزيزها؛

2- أهداف المقاولة الاجتماعية؛

3- جمعيات المجتمع المدني كنموذج تطبيقي لتحقيق الريادة الاجتماعية.

4- نماذج وتجارب لمؤسسات الريادة في المجال الاجتماعي:

5- خاتمة واقتراحات

Abstract:

In line with Algeria's adoption of the entrepreneurial trend as a strategic alternative towards creating development and creating wealth outside the hydrocarbons sector, many specialists and experts have called for the necessity of adopting new approaches within the entrepreneurial trend in order to confront the challenges facing societies. In this context, a relatively recent concept has emerged, which is called "entrepreneurship." Social enterprise" or "social entrepreneurship", depending on another type of enterprise that has become described as "new generation
enterprise" or "social enterprise", which is the one that has chosen not only to target the accumulation of profits, but also to engage in the social field and focus on the available means and consider them Resources that can be created for investment for the benefit of society. From what was mentioned above, we are trying through this intervention to address the role of social enterprise in creating a spirit of interdependence and solidarity in society, regardless of the financial aspect that aims to achieve profits.

Keywords: social enterprise, volunteering, civil society associations

- مفهوم المقاولة الاجتماعية وعوامل تعزيزها؛

لقد تم تحديد مصطلح رواد الأعمال الاجتماعيين لأول مرة سنة 1972 من قبل جوزيف بانكس في عمله الأصلي المسمى The Sociology of Social Movements حيث شدد على أهمية المهارات الإدارية لمعالجة القضايا الاجتماعية، ثم بدأت ريادة الأعمال الاجتماعية في الثمانينيات من خلال إنشاء موسسة أشوكا Ashoka التي كانت أول منظمة راعية

لأصحاب المشاريع الاجتماعية، وفي الوقت نفسه تم تصوير مصطلح الابتكار الاجتماعي الذي أكد على متطلبات المهارات الإدارية في الجمعيات غير الربحية لبناء الكفاءة والكفاية في تقديم المنتجات والخدمات الاجتماعية، حيث يقاس النجاح في الأعمال الاجتماعية بمقدار رأس المال الموزع ونطاق الأفراد والجماعات الذين يستفيدون من أدائهم الاقتصادي، وليس بمعدل الربحية والهدف من ريادة الأعمال الاجتماعية هو قيادة الأعمال وفي نفس الوقت تحقيق الأهداف الاجتماعية. (بختاوي أمال، صوار يوسف، 2022، ص 694)

ظهر مفهوم المقاولة الاجتماعية خلال سنوات التسعينيات يتميز هذا المفهوم بالإرادة في إخضاع النجاعة الاقتصادية لضوابط المنفعة العامة وتحقيق الاستدامة. يعتبر تحقيق الربح المادي ليس الغاية في حد ذاته بل هو هدف معقلن يدفع بتحقيق الأولويات الاجتماعية و / أو المجتمعية و / أو البيئية. يندرج هذا النموذج في إطار الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، وتجذر الإشارة الى أن مفهوم الاقتصاد الاجتماعيّ والتضامنيّ يختلف باختلاف الدول، ومع ذلك فإنّ هناك اتفاقا عامّا على الصعيد الدّوْلي ، بحيث يعبر الاقتصاد الاجتماعيّ والتضامنيّ "عن مجموع الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية التي تنتظم في شكل بنيات مهيْكَلَة أو تجمّعات لأشخاص ذات معنويين، بهدف تحقيقِ المصلحة الجماعيّة والمجتمعيّة، وهي أنشطة مستقلة تخضع لتدبيرٍ مستقلّ وديمقراطيّ وتشاركيّ، يكون الانخراطُ فيه حرّا" . و يتقاطع كذلك مفهوم المقاولة الاجتماعية مع مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات والذي شهد أيضا تطورا . https://sites.google.com/view/aisec-apollotraining. 31/01/2024)

يقصد بريادة الأعمال الاجتماعية" : "Social Entrepreneurship " العملية التي يمكن من خلالها مواجهة التحديات الاجتماعية والبيئية بطريقة تتسم بالكفاءة والإبداع، وتتضمن حلولا غير تقليدية ومستدامة ."يقصد برائد العمل االجتماعي :"Social Entrepreneur" "الشخص الذي يستطيع أن ينتج ويسوق سلعة أو خدمة تساعد على تحسين الظروف المعيشية للفقراء والمهمشين من أفراد املجتمع ." أما المؤسسة الاجتماعية Social " " :"Enterprise فيقصد بها المنظمة الهادفة للربح أو غير الهادفة للربح - التي تستهدف مواجهة التحديات الاجتماعية البيئية لتعظيم الآثار الاجتماعية الإيجابية، و ترشيد استخدام الموارد من خلال نموذج عمل مستدام وقابل للتطبيق ويمكن قياسه. (."تيريزا شاهين، 2016، ص 07)

أدت مجموعة من العوامل إلى تعزيز هذه المفاهيم والطلب المتزايد على نموذج الريادة والمقاولة الاجتماعية، من أهم هذه العوامل:

- التوقعات الأخلاقية المتزايدة للمستهلكين والموظفين،
- تعزيز اللامركزية والجهوية الموسعة
- تفاقم العجز العام
- تزايد المشاكل الاجتماعية والبيئية الخ

كل هذه العوامل وأخر ى دفعت بالتغيير والتفكير في نموذج جديد للريادة والمقاولة ، حيت أ ن المؤسسات الملتزمة بالمسؤولية الاجتماعية للشركات والمقاولات الناشئة التي تتخذ من نهج الريادة والمقاولة الاجتماعية نموذج تثير اهتماما قويا بين الشباب.((https://sites.google.com/view/aisec-apollotraining. 31/01/2024

إن ما يميز ريادة الأعمال الاجتماعية عن باقي المشروعات التجارية هو أن الأولى تركز على الفئات المهمشة والفقيرة من أفراد المجتمع، وتسعى إلى سد الفجوة بين أولئك الذين يتمتعون بخدمات اجتماعية متميزة والذين يفتقدون هذه الخدمات. بينما تسعى الثانية- أي المشروعات التجارية - إلى تحقيق الأرباح.

تقوم ريادة الأعمال الاجتماعية على خلق نماذج لإحداث التغيير الاجتماعي من خلال تنفيذ مبادرات جديدة، أو مشروعات جديدة، أو تأسيس مؤسسات اجتماعية أو تنموية جديدة .

إن من أهم المهارات الأساسية التي يجب أن تتوافر في العاملين في مجال ريادة الأعمال الاجتماعية هي: مهارات صياغة الهيكل التنظيمي، ومهارات إعداد خطط العمل، والنظام المحاسبي، ومهارات التسويق، ومهارات إدارة المشروعات، ومهارات إدارة الموارد البشرية، ومهارات الاتصال والتواصل، ومهارات خدمة العملاء، وكذلك بناء شبكة من العلاقات الخارجية، والشراكات المتميزة. وتتماثل هذه المهارات مع مهارات المطلوبة للعمل في مجال الأعمال التجارية .(تيريزا شاهين، 2016، ص 07)

تشير المؤسسات/المشروعات الاجتماعية إلى مجموعة متنوعة من الحالات، فوفقا (لثومبسون ودوهرتي) فإن المؤسسات الاجتماعية هي منظمات تسعى إلى إيجاد حلول تتوافق مع منظور الأعمال التجارية للمشاكل الاجتماعية«.

وبالنسبة لمنظمة العمل الدولية، تعرف المنشآت الاجتماعية على أنها : مؤسسات ذات هدف اجتماعي أساسي، تتميز بـ:

- تستخدم نموذج الأعمال المستدامة ماليا، مع توليد دخل كاف لتغطية التكاليف ووجود نسبة جيدة من دخلها من الأرباح بدلا من المنح أو التبرعات؛
- أن تكون مساءلة أمام أصحاب المصلحة، مع آلية مناسبة لضمان الخضوع للمساءلة أمام المستفيدين، وقياس أثرها الاجتماعي وإثباته.

وخلافا للأعمال التجارية التقليدية، يقاس نجاح المشروعات الاجتماعية بالقيمة الاجتماعية التي تجلبها للمجتمع. في الوقت نفسه تعتمد منظمة(الأعمال الاجتماعية على نفس العقلية والفطنة التجارية مثل صاحب أي مؤسسة أخرى. ويستند العمل التقليدي على أبحاث السوق وخطط الأعمال، حيث يسأل صاحب المؤسسة نفسه"ما حجم الطلب على السلع والخدمات التي أقدمها؟" و "كيف يمكنني تحديد الأسعار ومستويات الإنتاج من أجل تحقيق أقصى قدر من الأرباح؟" من ناحية أخرى، يقوم المشروع الاجتماعي على أساس المشكلة والبحوث وخطط الأعمال، حيث يسأل صاحب المشروع الاجتماعي نفسه: "ما هي المشكلة التي أريد معالجتها؟" و "كيف سيتم تطوير تدفقات الإيرادات لضمان نجاح المؤسسة في تحقيق أهدافها؟".

تعمل المؤسسة الاجتماعية على أساس هذه القاعدة المزدوجة في الرؤية : فالنجاح لا يقاس بالربح وحده، بل بالأرباح والقيمة الاجتماعية أيضا .وبهذه الطريقة، فإن منظمة الأعمال الاجتماعية هو أي شخص يقيم مشروعا أو مؤسسة بهدف تلبية حاجة اجتماعية معينة. ولا يحتاج منظم الأعمال الاجتماعية أن لا يكون متعلما تعليما عاليا أو متقدما تكنولوجيا أو يتمتع بكاريزما أو أن يكون بعيدا عن المشكلة التي يرغب في معالجتها. إن منظم الأعمال الاجتماعي هو أي شخص يعطي رسالته الاجتماعية أولوية متساوية أو أعلى من

هامش الربح الذي يحققه. وفي حين تركز الكثير من المؤلفات والمراجع على توسيع نطاق المبادرات والوصول للعالمية، فإن حل المشاكل المحلية له نفس القدر من الأهمية، ولا يلزم بالضرورة أن يكون لدى أصحاب المشروعات الاجتماعية أفكارا واسعة النطاق حتى يكون لها أثر إيجابي. ومع هذا الفهم الموسع لما يعنيه مصطلح منظم الأعمال الاجتماعية، فإننا نفتح الباب على مصراعيه أمام إمكانية استخدام الناس للمبادرات والمشروعات الاجتماعية لتوجيه ووضع شروط للتنمية الخاصة بهم. (منظمة العمل الدولية، 2017، ص 10)

2- **أهداف المقاولاتية الاجتماعية:** (خضرة خملول، 2023، ص 4)

- خلق قيمة للمجتمع وتوليد دخل؛
- الاستمرارية؛
- فعالة من حيث التكلفة
- مبتكرة وفريدة؛
- صديقة للبيئة.

كل ذلك يجعل بالتالي من المقاولة الاجتماعية بنية اجتماعية من خلال إشاعة مبدأ التضامن بين الأفراد وتقوية التماسك وتعزيز العلاقات الإنسانية والتخفيف من أثار أنماط الصراع و الفردانية والمنفعة الخاصة السائدة، مما يضمن الاستقرار الاجتماعي ويزيد من الترابط والتكامل بين أفراد المجتمع الواحد وتحقيق لمبدأ الوحدة الإنسانية وتجسيد الفكرة الجسد الواحد والمنفعة العامة . كما تعد حالة نفسية لما تقدمه من ارتياح نفسي ووجداني والشعور الجماعي الايجابي وزيادة مساحة التعاون والتراحم والتعاطف بين الناس،

وبما تحققه من تكامل نفسي وتوافق اجتماعي وإتاحة الفرصة لتحقيق الولاء للمجتمع . كما تعد منظومة اقتصادية من خلال السعي إ لى تقديم بدائل تنموية للمجتمع المحلي وتقليص مساحة التباين بين الأفراد بما توفره من خدمات صحية وبيئية وتعليمية ومعالجة الاختلالات الاقتصادية وتوفير لمناصب الشغل. وزيادة الرفاه الاجتماعي وتنمية مهارات الأفراد في إطار تنظيمات تسهل عملية المشاركة التضامنية. وكيان ثقافي عبر غرس قيم التضامن والتآزر الإنساني ضمن استثمار التراكم الثقافي في إطار تفاعل لمجموعة رساميل وهيكل تشريعي من خلال التنظيم الهيكلي القائم ضمن أطر المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات وعبر نشاط جمعوي خيري غير هادف للربح بواسطة جمعيات وتعاونيات .

وعلى اختلاف مفاهيمها وتنوعها فإن المقاولة الاجتماعية تتفق على فكرة السعي إلى تقديم خدمات بهدف إنساني غير ربحي وتحقيق المنافع الاجتماعية بدلا من الاكتفاء بتعظيم المنافع الخاصة. تتضمن حلولا متجددة، ارتبطت بالوجود الإنسانيُ ومورست بأشكال وأدوات ومفاهيم متعددة عبر كل المجتمعات في إطار العمل الاجتماعي التضامني الخيري غير الربحي وبأشكال انسجمت وطبيعة المجتمعات وظروفها تحكمها متغيرات الثقافة والأعراف والتقاليد والمعتقدات الدينية. عرفت تحولات جوهرية في مفهومها وأهدافها ووسائلها تجاوزت به الطرح القائم على فكرة العمل الخيري الإنساني المرتكز على الصدقة وأعمال الخير إلى كونها رافدا أساسيا من روافد التنمية عبر استثمار وتوظيف لرأسمال بغية تحقيق أرباح وتخصيص جزء منها للجانب الاجتماعي .كما عرفت تحولا فكريا ومنهجيا من كونها جهدا فرديا إلى عمل مهيكل ضمن مؤسسات ووفق رؤية تنظيمية محترفة . فانتقلت بذلك المقاولة الاجتماعية من فكرة تقديم المساعدات العينية المؤطرة تحت مبدأ عمل

الخير والصدقات والعمل الصالح لسد حاجات آنية إلى آلية تنموية ممتدة، كما انتقلت من تقديم الخدمات المطلبية كالمأكل والملبس إلى الخدمات التعليمية،الثقافية،التكنولوجية، البيئية وغيرها.(بن دنية ميلود،2020، 2021، ص، ص 115، 116)

تبعا لما سبق ذكره، فقد أوضح الباحث **هارون عمر** بأن الأعمال المرتبطة بالعمل التطوعي الخيري تدخل في صميم القطاع الثالث الذي أصبح يشكل حجر أساس في عديد الاقتصاديات الوطنية ولعل أساس تطوير هذا المجال هو المقاولاتية الاجتماعية كمدخل تطبيقي قادر على خلق مشاريع تساهم في تطوير الاقتصاد الوطني برؤية جديدة قادرة على خلق الثروة مع المحافظة على المبادئ العام للتنمية المستدامة، فالمقاولاتية الاجتماعية أداة لتخطيط الأعمال التي تقوم بها الجمعيات والمنظمات لتصبح مشاريعها قادرة على تمويل نفسها بنفسها وتحقيق عوائد مادية وإيجاد مناصب عمل دون أن يكون الهدف الرئيسي لهذه المشاريع هو الربح الاقتصادي في حد ذاته وإلا أصبحنا في القطاع الثاني ولعل أبرز مثال على ذلك يمكن استنباطه من تاريخنا وثقافتنا فالمدارس القرآنية تاريخيا كانت تسير بالوقف ورغم أن المدرسة القرآنية لم تكن مشروع اقتصادي ولا هدفها الربح حالها حال الوقف الذي يمولها (وليكن مزرعة للبرتقال مثلا) إلا أن معلم القرآن والفلاح الذي يعمل في الحق هم أناس يشتغلون في هذا المشروع ويتحصلون على أجرة مقابل عملهم وبهذا يكون الوقف لا يهدف للربح لكنه أوجد مناصب عمل ويمكن أن نصيغ عديد من الأمثلة المماثلة التي تتوافق وأهداف التنمية المستدامة ولا تهدف للربح مع تحقيق قيمة مضافة حقيقة للاقتصاد، وبهذه الطريقة يتحول العمل التطوعي من عمل يقوم على أبعاد تقليدية

إلى عمل يقوم على أبعاد احترافية في التخطيط والتنظيم والتسيير، ويتمكن من تقديم إضافة بأبعاد تخدم المتطوع والمتجتمع على حد سواء.(هارون عمر، 2022/01/14)

- **التطوع والمقاولة الاجتماعية**

تلخص عبارة المقاولة الاجتماعية جميع المبادرات التي تتخذها المنظمات لإيجاد حلول مبتكرة الإشكاليات ذات الطابع الإجتماعي. كما أنها تعتبر من أنجع الوسائل لإخراج الجمعيات من تبعيتها واعتمادها الحصري على المتبرعين والمقرضين كمصدر أساسي لتمويل مشاريعها وذلك عبر إنشائها لأنشطة مدرة للدخل. كيف يمكن إذن للمتطوعين مساعدة الجمعيات المهتمة بالمقاولة الإجتماعية ؟

- **ما هو السبب الرئيسي وراء الإهتمام الحالي بمبدأ المقاولة الإجتماعية؟**

تعمل المقاولة الاجتماعية على إيجاد حلول ناجعة للاشكاليات الإجتماعية والبيئية وإلى تنمية محيطها المباشر بالاعتماد على نماذج عمل مستدامة دون أن تجعل من إغناء مسيرها هدفها الرئيسي. يمكن إذن لبعض الجمعيات أن تقتبس من طريقة عمل هاته المقاولات وأن تجد طرق جديدة لتمويل مشاريعها وتسيير فرق عملها والتواصل مع منخرطها ومستفيديها تعمل في المغرب مجموعة من المنظمات على مساعدة المجتمعات المحلية لمواجهة المشاكل المتعلقة بالولوج للتمدرس والهشاشة وغياب بعض الخدمات الاجتماعية الأساسية باستعمال مبادئ المقاولة الاجتماعية. من بين هاته المنظمات نجد الجمعيات والمنظمات الغير حكومية والتعاونيات والمقاولات ذات الطابع الإجتماعي والتي تعمل على الإدماج والمسؤولة اجتماعيا وغير ربحية إلخ

وما هو دور المتطوعين؟

يلعب المتطوع دورا أساسيا في مساندة المنظمات الإجتماعية كيد عاملة مؤهلة ومصدر للخبرات في مجالات متعددة كالتدبير والتواصل والتسويق. يساهم المتطوع أيضا في إقحام المجتمعات المحلية افتراضيا عبر مواقع التواصل الإجتماعي وكذا على أرض الواقع. كما يعمل على تحسيس العموم حول أهمية القضايا الاجتماعية والبيئية التي يؤمن بها.

التداعيات الإيجابية على المتطوع

تعتبر كل التجارب فرصاً للتعلم وتطوير الذات خاصة أمام المتطوعين الشباب الذين هم في أمس الحاجة لتكميل تكوينهم الأكاديمي النظري. يمكن العمل داخل مقاولة إجتماعية من اكتساب مهارات جد مطلوبة في سوق العمل الذي أصبح شديد التنافسية مثل الريادة والعمل الجماعي والفكر النقدي والتنظيم بالإضافة إلى روح التطوع ،فعل الخير ومساعدة الغير

الأمر مختلف شيئا ما بالنسبة للمتطوعين الأكبر سنا إذ يمكنهم العمل مع مقاولين اجتماعيين من تكسير روتينهم اليومي وتغيير منظورهم للعمل واكتساب معارف جديدة يلعب المتطوع في نهاية المطاف دورا أساسيا في نشر ثقافة المقاولة الاجتماعية ومساندة المقاولين الاجتماعيين والعمل إلى جانب المنظمات في التأثير إيجابيا على المجتمع وبناء مستقبل أكثر عدلا وإنصافا.https://diriddik.ma/ar/actualites/articles/alttw-walmqawlt-alajtmayt.18/04/2023)

- **نماذج وتجارب لمؤسسات الريادة في المجال الاجتماعي:**

من أهم المؤسسات المتخصصة في مجال ريادة الأعمال الاجتماعية التي نجحت في ترشيد مواردها، وفي توفير التمويل اللازم لأنشطتها، هي مؤسسة "أشوكاAskoka " و"الفنار Fanar ALوجمعيات المجتمع المدني في الجزائر.

1- مؤسسة "أشوكا":

ASHOKAهي أكبر منصة لأصحاب المشاريع الاجتماعية في العالم. منذ تأسيسها منذ أكثر من 30 عامًا، قدمت Ashoka رواتب وخدمات دعم احترافية واتصالات بشبكة عالمية تضم ما يقرب من 3,000 رائد أعمال اجتماعي تم انتخابهم كزملاء - Ashoka في 70 دولة. أشوكا هي الموطن المهني لأصحاب المشاريع من قطاعي الأعمال والمجتمع ؛ وهي منصة للشبكة العالمية المتنامية من الأشخاص المكرسين لإحداث تغيير منهجي. أما أشوكا العالم العربي (آو)، التي أطلقت في شنومكس، هو الفرع الإقليمي لأشوكا: منذ تأسيسها، حددت آو وانتخبت رواد المشاريع الاجتماعية في البلدان العربية مصر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والمغرب وتونس ولبنان وفلسطين والأردن والكويت. تعمل أشوكا العالم العربي على:

- تعزيز مفهوم ريادة الأعمال الاجتماعية في المنطقة من خلال انتخاب و ودعم أصحاب المشاريع الاجتماعية وتزويدهم بالمساعدة التقنية، والاستشارات، والأجور، والموارد التي يحتاجونها لإحداث أثر إيجابي على المجتمع.

- نشر فكرة Everyone A Changemaker" من خلال خلق بيئة مواتية لقطاع المواطنين للمشاركة في التغيير الاجتماعي.

- تحويل التركيز من الأشكال التقليدية للأعمال الخيرية إلى الاستثمار في مبادرات التنمية المستدامة من خلال تشجيع الشراكات بين القطاعات الاجتماعية والشركات.

- ربط الزملاء إقليميا وعالميا الذين يعملون في نفس القطاع من أجل تحقيق أقصى قدر من التأثير والتعرض. (/https://arab.org/ar/directory/ashoka-arab-world)

2- مؤسسة الفنار:

مؤسسة الفنار هي أول صندوق متخصص في العمل الخيري الاستثماري في المنطقة العربية وهي توفر رأس المال فضلاً عن الدعم الإداري للمشاريع الاجتماعية الواعدة التي تتصدى للقضايا البالغة الأهمية في مصر ولبنان والأردن. ومن خلال التركيز على اللاجئين والمجتمعات المحرومة الأخرى، تسعى الفنار، التي يقع مقرها الرئيسي في لندن ولها مكاتب إقليمية، إلى مساعدة الشركات على توسيع نطاق تأثيرها وتحقيق الاستدامة المالية. ويعد التعليم وتوظيف الشباب والتمكين الاقتصادي للمرأة من المجالات الرئيسية للصندوق. وتتمثل القطاعات المستهدفة في التعليم، الخدمات إنسانية، التنمية مجتمعية واقتصادية، الشؤون عامة، الأعمال الخيرية والسياسات العامة، أما الفئات السكانية المستهدفة فتتمثل في: النساء والفتيات، اللاجئون والنازحون، ذوو الدخل المنخفض، العمّال الفقراء، أما المناطق الجغرافية المستهدفة فهي: شمال أفريقيا، الشرق الأوسط. https://www.circlemena.org/ar

3- جمعيات ومنظمات جزائرية تجمع المساعدات والتبرعات لإرسالها لفلسطين (الحرب على غزة أكتوبر 2023):

كانت الجزائر ولا تزال أول وأفضل داعم للقضية الفلسطينية، عبر تقديم مساعدات سواء كانت مالية أو مواد أساسية، وعلى الرغم من البعد الجغرافي بقيت العلاقات متينة ودائمة إلى يومنا هذا. ولم يتوقف الجزائريون، منذ بداية عملية "طوفان الأقصى" في السابع أكتوبر 2023، لوهلة واحدة عن جمع التبرعات وتقديم المساعدات وتأسيس حسابات مالية لصالح سكان غزة، الذين يعيشون تحت القصف الصهيوني.

وأطلقت العديد من الجمعيات والمؤسسات حملات لتنظيم نشاط إغاثي داعم للشعب الفلسطيني، منها جمعية البركة ومؤسسة الهلال الأحمر الجزائري. (https://www.sabqpress.dz

وتواصل جمعية البركة الجزائرية التي تُعد من أبرز الهيئات الإغاثية في العالم العربي التي تمتلك مكتبا رسميا في غزة، في هذا العمل التطوعي منذ بداية العدوان الصهيوني على القطاع. إذ يقول رئيس الجمعية، أحمد الإبراهيمي في مقابلة مع "سبق برس": "إن جمعية البركة في فلسطين لا تشتغل في الحملات والمناسبات فقط بل هو عمل دائم، ولدينا مئات الشباب من النساء والرجال أعضاء في هذه الجمعية ينشطون في فلسطين."

وقبل حدوث عملية "طوفان الأقصى" -يُضيف رئيس الجمعية- "تسربت لنا معلومات بأن هناك حرب في الأفق، أي قبل 6 أشهر من الحرب، وقمنا بتحضير أنفسنا ووضعنا مستودعات واشترينا المعدات اللازمة، وحددنا أربع مدارس لجعلها مأوى يوجد فيها لحد الآن آلاف العائلات." وتابع: "في قطاع غزة توجد منظمتين تعمل في غزة الآن في مجال المآوي، منظمة تابعة للأمم المتحدة، وجمعية البركة."

وقال الإبراهيمي: "مهمتنا الآن هي توفير الغذاء يوميا في شرق ووسط وجنوب غزة، وقمنا باستحداث مطاعم لتوزيع الوجبات مضيفا أن الصعوبة في توزيع المساعدات هو القصف الصهيوني المتواصل على القطاع.

كما أشار المتحدث، إلى أن الجمعية قامت بفتح مراكز طبية للجرحى، لأن المستشفيات لم تعد تستوعب العدد الكبير للجرحى، كاشفا أن هدف هذه المراكز هو إنقاص الضغط على المستشفيات." (https://www.sabqpress.dz /)

وبخصوص التنسيق مع السلطات المحلية حول تقديم المساعدات إلى سكان القطاع، أكد الإبراهيمي أن الحملة التي تقوم بها الجمعية مُرخصة من قبل الحكومة، مضيفا أن الجمعية بصدد تحضير قافلة تضم معدات طبية في معبر رفح لإدخالها.

ويرى رئيس جمعية البركة، أن الدعم النقدي هو الأنسب في هذا الوقت، مشيرا إلى أن مخزونات الجمعية لا تزال موجودة، والجمعية قادرة على إدخال الأموال إلى غزة خاصة لأن الجمعية لديها مكاتب في الخارج وتحويل الأموال هناك سهل، وإدخال الأموال للشعب الفلسطيني لتلبية حاجياته الأساسية من ملابس وأدوية وغيرها، حسب قول رئيس الجمعية.

بالمقابل كشفت رئيسة الهلال الأحمر الجزائري، ابتسام حملاوي، أن المؤسسة لديها مخزون أمان ثابت يكفي للتدخل في أي كارثة إنسانية في العالم.

وكشفت حملاوي في اتصال هاتفي مع "سبق برس"، أن الهلال الأحمر الجزائري على تواصل وثيق مع الهلال الأحمر المصري والفلسطيني، مؤكدة أن معبر رفح تم فتحه مؤقتا وعبرت منه 20 شاحنة فقط.

وأردفت: "كمية المساعدات في مصر كبيرة وهناك صعوبة في التخزين وإدخال المساعدات عبر معبر رفح، ولا يوجد معنى في أن تُرسل الجزائر مساعدات لتبقى في مصر وفي درجات حرارة مرتفعة مما يؤدي لإتلاف الأغذية والأدوية."

وأكدت رئيسة الهلال الأحمر الجزائري، أن المساعدات جاهزة ومستودعات الهلال الأحمر الجزائري توجد فيها الخيم، الأدوية، الأفرشة والأطعمة.(https://www.sabqpress.dz/)

خاتمة وتوصيات:

ما نود الخلوص إليه في مداخلتنا هذه أن ريادة الأعمال الاجتماعية تجعل من السهل حشد الناس حول قضية مشتركة، ومن الممكن أن يساعد المعنى والوحدة في الحفاظ على تركيز رواد الأعمال الاجتماعيين والموظفين ودفعهم وتصميمهم على النجاح، كما أن التطوع في المقاولة الإجتماعية يرتكز على مسارات وأعمار مختلفة وعلى تجارب المتطوعين المتعددة لبناء شبكات مهنية قوية وخلق شراكات مع منظمات أخرى وإيجاد مصادر جديدة للتمويل وتعبئة الموارد اللازمة للوصول إلى الأهداف المحددة مسبقا ويساهمون من خلالها في تنمية المجتمع ونهضته.

توصيات:

- تنمية الحس المقاولاتي في الميدان الاجتماعي خاصة لدى الطلبة الجامعيين دون الاقتصار فقط على المفهوم الاقتصادي والمالي لمفهوم المقاولاتية؛
- تنظيم أيام تحسيسية ودورات تكوينية حول أهمية الريادة الاجتماعية ودورها في تحقيق التنمية في المجتمع؛

- تكريس الاتصال الحدثي للعمل الجمعوي خاصة في المناسبات الدينية والنزاعات مما قد يؤدي إلى تحقيق الأمن الغذائي.

قائمة المراجع:

- بختاوي أمال، صوار يوسف، أثر ريادة الأعمال الاجتماعية على النمو الاقتصادي: دراسة حالة لعينة من الدول الآسيوية، مجلة آفاق العلوم، المجلد 7، العدد 02، 2022
- بن حكوم علي، المقاولاتية الاجتماعية ودورها في التنمية المستدامة: دراسة حالة، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر،2020، 2021
- بن دنية ميلود، الإسلام والمقاولاتية في الجزائر: دراسة حالة مؤسسة ألف للإعلام الآلي للزاوية العلوية بمستغانم، أطروحة دكتوراه، قسم علمالاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، الجزائر، 2020، 2021،
- تيريزا شاهين، مقدمة إلى ريادة الأعمال الاجتماعية، 2016
- خضرة خملول، ريادة الأعمال الاجتماعية، مداخلة ألقيتفي الملتقى العلمي عن بعد، ريادة الأعمال في العلوم الاجتماعية، جامعة الأغواط، 2023،
- منظمة العمل الدولية، دعم ريادة الأعمال الاجتماعية ورأس المال الاجتماعي في المجتمعات الريفية، ط1، 2017،
- هارون عمر، المقاولاتية الاجتماعية قادرة على تطوير الاقتصاد، يومية الوسط، 2022/01/14
- **المو اقع الإلكترونية:**
  - https://arab.org/ar/directory/ashoka-arab-world(/

- https://www.circlemena.org/ar
) https://www.sabqpress.dz
- https://sites.google.com/view/aisec-apollotraining. 31/01/2024
- https://diriddik.ma/ar/actualites/articles/alttw-walmqawlt-alajtmayt.18/04/2023)(
-) https://sites.google.com/view/aisec-apollotraining. 31/01/2024(